

لسان العرب

(طها) طهها اللحمَ يطههوهُ ويطههاهُ طههواً وطههواً وطههياً وطههايةً
وطههياً عالجه بالطحّ بـخِ أَو الشيءِ والاسم الطهّ هـيُ ويقال يطهههـي والطحّ هـوُ
والطحّ هـيُ أيضاً الخبزُ ابن الأعرابي الطهّ هـي الطّـبيخُ والطّـهاهي الطّـبـاخ وقيل
الشّـوْء وقيل الخبزُ وقيل كلُّ مُصلِحٍ لِطعامٍ أَو غيرهٍ مُعالِجٍ له طاهٍ
رواه ابن الأعرابي والجمع طهّاهةٌ وطهههـيُ قال امرؤ القيس فـطـلّـتْ طهّاهةٌ اللّـحمِ من
بيـنِ مُنـضـجٍ صـفـيفٍ شـواءٍ أَو قـدـيرٍ مُعـجـلٍ أـبـو عمرو أـطـهـهـي حـذـقـ
صنّاعته وفي حديث أمّ زرعٍ وما طهّاهةٌ أـبـي زرعٍ يعني الطّبّـاخـينَ واحـدُهم
طاهٍ وأصلُ الطّـهـهـوِ الطّـبـخُ الجـيـدُ المُنـضـجُ يقال طهّـهـوتُ الطّـعامَ إذا
أنـضـجـتـه وأتـقـنـتـ طـبـخـه والطّـهـهـو العـمـلُ اللـيـثُ الطّـهـهـوُ عـلاجُ اللّـحمِ
بالشّـيْءِ أَو الطّـبـخِ وقيل لأبي هريرة أـأـنت سـمـعـتَ هذا من رسولٍ A ؟ فقال وما
كان طهّهوي .

(* قوله « وما كان طهوي » هذا لفظ الحديث في المحكم ولفظه في التهذيب فقال أنا ما
طهوي إلخ) .

أَي ما كان عملي إن لم أـحـكم ذلكف قال أبو عبيد هذا عندي مـثـلٌ ضـرـبـه لأنّـ
الطّـهـهـوِ في كلامهم إـنـضـاجُ الطّـعامِ قال فنـرـى أنّـ معناه أنّـ أبا هريرة جعل
إـحـكامه للحديث وإتـقـانـه إـيـسـاه كالطّـهاهي المُجـيـدِ المُنـضـجِ لِطـعامه يقول
فما كان عملي إن كنتُ لم أـحـكمْ هذه الرواية التي رويتهـا عن النبي A
كإـحـكامِ الطّاهي للطعام وكان وجهه الكلام أن يقول فما كان إذاً طهّهوي .
(* قوله « فما كان إذاً طهوي » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب أن يقول فما طهوي أي فما
كان إذاً طهوي إلخ) .

ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ومعناه أنّـه لم يكن لي عملي غير السماعِ
أَو أنّـه إنكارٌ لأنّـ يكونَ الأمرُ على خلاف ما قال وقيل هـوِ بمعنى التّـعـجـبِ
كأنـه قال وإلّاـ فأيُّ شيءٍ حـفـظـي وإـحـكامي ما سمعتُف والطّـهـهـي الذّـنـبُ
طهههـي طههياً أذـنـبَ حكاها ثعلب عن ابن الأعرابي قال وذلك من قول أبي هريرة أنا
ما طهّهوي أيُّ شيء طهّهوي على التّـعـجـبِ كأنـه أراد أيُّ شيءٍ حـفـظـي لما
سمعتـه وإحكامي وطههتِ الإبلُ تطهههـي طههواً وطههواً وطههياً أنتـشـرتْ
وذهبتْ في الأرض قال الأعشى ولـسـنـا لبـاغـي المـهـمـلاتِ بـقـرّـفـةٍ إذا ما طهههـي

باللَّيْلِ مُنْدَتَشِرَاتُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ إِذَا مَاطَ مِنْ مَاطٍ يَمِيطُ وَالطُّهُوءُ
الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّيْنِ أَوِ الدِّمِّ وَطَهَّاءَا فِي الْأَرْضِ طَهَّيًّا ذَهَبَ فِيهَا
مِثْلَ طَحَّاءَا قَالَ مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَّاءَا ثُمَّ لَمْ يَعُدَّ وَحُمُرَانُ فِيهَا طَائِرُ
العَقْلِ أَصَوْرُ وَأَنْشُدَ الجَوْهَرِي طَهَّاءَا هَذَا رِيَانُ قَالَ تَغَمِيضُ عَيْنَيْهِ عَلَى
دُبَّةٍ مِثْلَ الخَنْبِيفِ المُرْعَابِ وَكَذَلِكَ طَهَّاءَا الإِبِلُ وَالطُّهُوءُ الغَيْمُ الرَّقِيقُ
وَهُوَ الطَّهَّاءُ لُغَةٌ فِي الطَّخَّاءِ وَاحِدَتُهُ طَهَّاءَةٌ يُقَالُ مَا عَلَى السَّمَاءِ طَهَّاءَةٌ أَيْ
قَزَعَةٌ وَلَيْلٌ طَاهٍ أَيْ مُظْلِمٌ الأَصْمَعِيُّ الطَّهَّاءُ وَالطَّخَّاءُ وَالطُّخَّافُ والعَمَاءُ
كَلَّمُهُ السَّحَابُ المُرْتَفِعُ وَالطُّهُوءُ الصَّرَاعُ وَالطُّهُوءُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ وَطَهَّيَّةٌ قَبِيلَةٌ
النَّسَبُ إِلَيْهَا طَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ
طَهَّوَةٌ وَلَكِنَّمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ وَقَالَ
سَبِيهِ النَّسَبُ إِلَى طَهَّيَّةٍ طَهَّوِيٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ طَهَّوِيٌّ عَلَى القِيَّاسِ وَقِيلَ لَهُمْ
حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ وَهُمْ أَبُو سَوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشُ .

(* قوله « حبيش » هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها حنش) .

بنو مالك بن حذافة قال جرير أتعلاية الفوارس أَوْ رِيَا حَاءٌ عَدَلَتْ بِهِمْ
طَهَّيَّةٌ وَالخَشَابَا ؟ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ السِّيرَافِي لَا يَرُوى فِيهِ إِلاَّ نَسَبُ الفَوَّارِسِ
عَلَى النَّعْتِ لِثَعْلَبَةِ الأَزْهَرِيِّ مَنْ قَالَ طَهَّوِيٌّ جَعَلَ الأَصْلَ طَهَّوَةً وَفِي
النَّوَادِرِ مَا أَدْرِي أَيْ الطُّهُوءِ هِيَ .

(* قوله « أي الطهياء هو إلخ » فسره في التكملة فقال أي أي الناس هو) وَأَيْ
الضَّحْيَاءُ هُوَ وَأَيْ الوَضْحُ هُوَ وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ جَزَاهُ عَدَا رَبُّنَا رَبُّ طَهَّاءَا
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي العَلَالِيِّ العُلَا فَإِنَّمَا أَرَادَ رَبُّ طَهَّاءَا السُّورَةَ فَحَذَفَ الأَلْفَ
وَأَنْشُدَ البَاهِلِيَّ لِلأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ وَلِيَّتْ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةٌ
مُبَرَّدةٌ بَاتَتْ عَلَى الطُّهُوءِ يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمِ بِدَلِّ مَاءِ زَمْزَمِ كَقَوْلِهِ
كَسَوَّ نَاهَا مِنَ الرَّيِّ يُطَرِّمُ اليَمَانِي مَسُوحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُولٌ يَصِفُ إِبْلًا كَانَتْ بَيْضًا
وَسَوَّدهَا العَرَنُ فَكَأَنَّهَا كُسِيَتْ مَسُوحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضًا وَالطُّهُوءِ
كَأَنَّه اسْمُ قُبَلَةٍ جَبَلِ الطُّهُوءِ خَشْبَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا المَاءُ وَأَنْشُدَ بَيْتَ
الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ مُبَرَّدةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهَّيَانِ وَحَمَّانُ مَكَّةُ .

(* قوله « وحمنان مكة » أي في صدر البيت على الرواية الآتية بعده وقد أسلفها في

مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكري قال وشكر قبيلة من الازد)
شَرَّفَهَا □ تَعَالَى وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الفاضل رضي الدين الشاطبي C في حواشي كتاب
أَمْ مَالِي ابْنُ بَرِي قَالَ قَالَ أَبُو عبيد البكري طَهَّيَانِ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ اليَاءُ

أُخْتِ الْوَاوِ اسْمُ مَاءٍ وَطَهَّيَانِ جِبَلٌ وَأَنْشَدَ فَلَإِيَّتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ حَمْنَانَ شَرِبَةٌ
مُبِرَّةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهَّيَانِ وَشَرَحَهُ فَقَالَ يَرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ
كَرَمًا وَجَهًا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ لَوْ دِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ
مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ لَا أُبَالِي مَنْ لَقِيَتْ بِهِمْ